صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم أصحمة قالت
عايشة لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وقد ذكرنا خبر هجرة الحبشة
الى اخره وان كان في ازمان متفرقه جمعا على غاية الفايدة واجتماعها **فصل** وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرم مهاجرة الحبشة ويلاطفهم ويداعب صغارهم
برطانة الحبشة **ولما** فجاة خبر قدوم جعفر واصحابه خرج مسرعا فرحا يجر ثوبه و
ارتاح له وعانقه وقال ما ادري بايهما اشد الفرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر واسهم
لهم من خيبر كمن قدم شهدها ولم يسهم لاحد غاب عنها غيرهم والجامع في
فضلهما **رويناه** في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري قال بلغنا مخرج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي وانا اصغرهم
احدهما ابو رهم والاخر ابو بردة اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين
وخمسين رجلا من قومنا فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافينا
جعفر ابن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى
الله عليه وآله وسلم زايرة وقد كانت هاجرة الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر
على حفصة واسما عندها فقال عمر حين راى اسما من هذه قالت اسما بنت
عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسما نعم قال سبقناكم بالهجرة
فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في
ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله وكنا نؤذى ونخاف و
سأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا
حتى اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ

ولا ازيد

ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما
قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة و
لكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ا
رسالا يسالوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شي هم به افرح ولا اعظم مما في
انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بردة قالت اسما فلقد رايت
ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني **فصل كانت هجرة الحبشة اول الهجرة**
في الاسلام وبعدها الهجرة الكبرى بالمدينة ثم حكم الهجرة باق الى الآن متى
وجب معناها وهو الفرار بالدين والعجز عن مقاومة المشركين او الملحدين ونقل
القرطبي عن ابن العربي [المالكي] في تفسير قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض
مراغما كثيرا وسعة **فايدة** حسنة وانا اوردها على معناها ماذكره متحريا لبعض
اللفظ قال قسم العلماء الذهاب في الارض قسمين هربا وطلبا فالاول ينقسم الى
ستة اقسام الاول الخروج من دار الحرب وهي باقية مفروضة الى يوم القيمة فان
بقي في دار الحرب عصى ويختلف في حاله الثاني الخروج من ارض البدعة التي يعجز
عن تغييرها الثالث الخروج من ارض غلب عليها الحرام فان طلب الحلال فرض على
كل مسلم الرابع الفرار من الاذى في البدن رخصة من الله تعالى مخبرا عن موسى
فخرج منها خايفا يترقب الخامس الخروج من البلاد الوخيمة وقد اذن صلى الله عليه
وآله وسلم للعرنيين حين استوخموا المدينة ان يخرجوا وقد استثني من ذلك
الخروج من الطاعون لقيام الدليل عليه السادس خوف الاذى في المال فان حرمة
مال المسلم كحرمة دمه والاهل اكد منه **واما** قسم الطلب فينقسم قسمين طلب
دين ودنيا وطلب الدين يتعدد بتعدد انواعه الى تسعه اقسام الاول سفر
العبرة بدليل قوله تعالى او لم يسيروا في الارض فينظروا الثاني سفر الحج عند
الاستطاعة فهو فرض والاول ندب الثالث سفر الجهاد وله احكامه الرابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)